Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن ؛ حتى وصل إليه، فإذا به يجد الحق عنده فآمن به وأسلم لمبادئه بل دوّن قصيدة طويلة يصف بها رسول الله وعظمته ، والقارئ في كتاب « العواطف كأساس للحضارة » للكاتب الأوربي (ج . هـ . دينسون) ص٢٢ يرى بحثاً مستفيضاً عن عظمة الرسول في تغيير العالم وإصلاحه يقول : ففي القرنين الخامس والسادس كان العالم المتمدن على شفا جرف هار من الفوضى ، لأن العقائد التي كانت تعين على إقامة الحضارة كانت قد انهارت ، ولم يك ثم ما يعيد به مما يقوم مقامها ، وكان يبدو إذ ذاك أن المدنية الكبرى التي تكلف بناؤها جهود أربعة آلاف سنة ، مشرفة على التفكك ، والانحلال ، وإن البشرية توشك أن ترجع ثانية إلى ما كانت عليه من الهمجية ، إذ القبائل تتحارب وتتناحر ، لا قانون ولا نظام ، وكأن المدنية شجرة ضخمة متفرعة امتد ظلها إلى العالم كله واقفة تترنح وقد تسرب إليها العطب حتى اللباب ، وبين مظاهر هذا الفساد الشامل ولد الرجل الذي وحد العالم جميعه يعني محمداً ﷺ . . وهل بعد هذا القول قول لمنكر أو مكابر . .

ومما قاله الدكتور سدني فيشر أستاذ التاريخ بجامعة أوهيو الأميريكية في كتابه الشرق الأوسط في العصر الإسلامي وقد بحث فيه عن القرآن فقال :

إنه كتاب تربية وتثقيف ، وليس كل ما فيه كلاماً عن الفرائض